حتى يصير صديقا ومن رأى في نهايته ينكر الاجتهاد و
الطريقة اصلا فيخاف عليه الكفر ولو تأملت فيما كتبنا
سابقا وما نقل عنهم حق التأمل وجدت في اكثرها
اشارة الى هذا فيخلو ما نقل عن السلف من التشديد
عن العلتين المذكورتين وهذا هو المحمل الصحيح والحق
الصريح فلا تفرط في حقهم ولا تفرط في ذمهم وابتغ بين ذلك
سبيلا وقل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله الباب الثاني في الامور المهمة في الشريعة
المحمدية وهي ثلثة نبين كلا منها بتوفيق الله تعالى في فصل
على حدة الفصل الاول في تصحيح الاعتقاد وتطبيقه
لمذهب اهل السنة والجماعة وجملته ان الله تعالى واحد
لا شبيه له شيء ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر ولا
معدود ولا متناه ولا متحيز ولا يطعم ولا يشرب لم يلد
ولم

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يتمكن بمكان ولا يجري
عليه زمان وليس لجهة من الجهات الست ولا هو في جهة
منها ولا يجب عليه شيء ولا يحل فيه حادث حكيم لا يفعل
شيئا الا بحكمة وفائدة فعال لما يشاء بلا ايجاب منزه
عن صفات النقصان كلها متصف بكمال الصفات كلها
وليس له كمال متوقع قديم ازلي ابدي له صفات قديمة
قائمة بذاته لا هو ولا غيره هي الحيوة والعلم والقدرة
والسمع والبصر والارادة والتكوين والكلام النفسي ليس
من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
ورؤية الله تعالى بالابصار جائزة في العقل واجبة بالنقل
في الدار الآخرة فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة واتصال
شعاع وانبوت مسافة والعالم بجميع اجزائه وصفاته و
افعال العباد خيرا وشرها حادث بخلق الله تعالى الخالق

Copyright © King Saud University